الرُّقي للمطالعة (أطفال)

سنابل القمح

قصة: د. طارق البكري

رسوم: هبة رضى خطار

دار الـرُّقـيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

سنابل القمح

قصة: د. طارق البكري

رسوم: هبة رضى خطار

الطبعة الأولى
2009





فِي حَقْلٍ يَمْلكُهُ فَلاَّح في أَرْضٍ بَعيدَةٍ عَنْ مَدْخَلِ قَرْيَةٍ بَعيدَةٍ عَنِ المَدينَةِ.. وكانَ مِنْ أجْمَلِ الحُقولِ.. امْتَلأتِ الأرْضُ بِسَنابِلِ قَمْحٍ جَميلَةٍ ذَهَبِيَّةٍ تَلْمَعُ تَحْتَ أشِعَّةِ الشَّمْسِ..

وكانَتِ الأرْضُ الصَّغيرَةُ هَذِهِ كُلَّ ما يَمْلِكُهُ الفَلاَّح المِسْكينُ... وَزَرَعَها قَمْحاً لأوَّلِ مَرَّة..



عِنْدَما نَبَتَتْ سَنَابِلُ القَمْحِ صارَ الفَلّاحُ يَعْتَني بِها ويُعامِلُها كَأنّها أوْلادٌ مِنْ أوْلادِهِ.. وَيَحْرِصُ عَلى حِمايَتِها مِنْ الغرْبانِ والطُّيورِ الَّتي تُحِبُّ أكْلَ الحُبوبِ ومِنْ عَبَثِ العابِثينَ، ويَقْضي مُعْظَمَ يَوْمِهِ جالِسَاً في حَقْلِهِ في ظِلِّ شَجَرَةٍ عَتيقَةٍ كَبيرَةٍ... أغْصانُها مُتَشابِكَةٌ..



وعِنْدَما اقْتَرَبَ مَوْعِدُ الحِصادِ شَعَرَ الفَلّاح بِسَعادَةٍ كَبيرَةٍ..
وصارَ يَنْتَظِرُ مَوْعِدَ حِصادِهِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ..
وبَعْدَ أيّام اشْتَدَّتْ أعْناقُ السَّنابِلِ وقَوِيَ عودُها.. كَبُرَتْ
وصارَتْ طَويلَةً تَتَمايَلُ مَعَ النَّسائِمِ..
نَما القَمْحُ أكْثَرَ فَأكْثَرَ .. وَازْدادَ الفَلاّحُ سَعادَةً..
شَكَرَ الفَلّاح رَبَّهُ وحَمِدَهُ على هذا العَطاءِ..



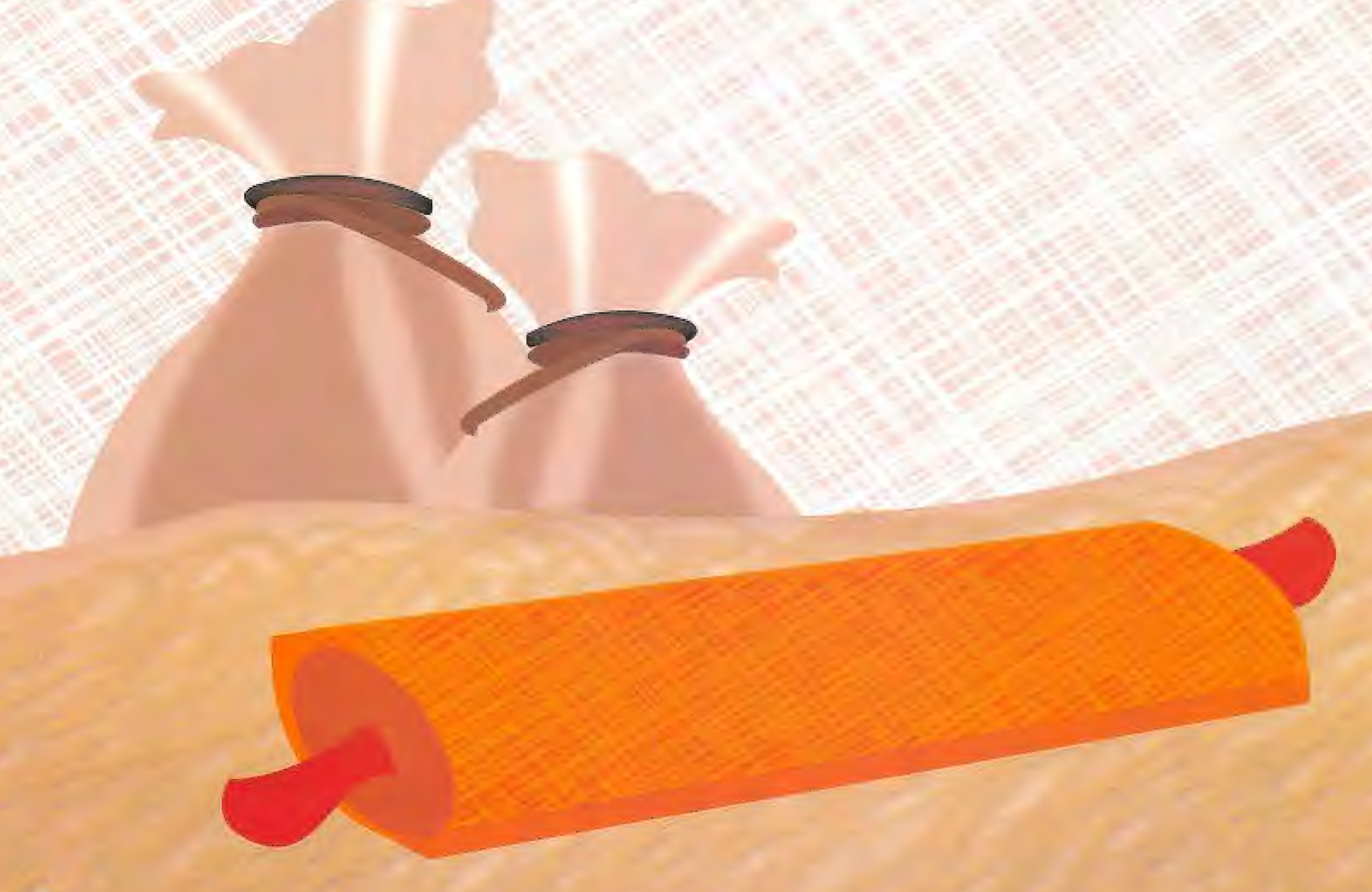
رَأتِ السَّنابِلُ فَرَحَ الفَلّاحِ وشُكْرَهُ لِلنِّعَمِ.. كانَتْ سَعيدَةً لِسَعادَتِهِ، راحَتْ تَتَمايَلُ وتَتَراقَصُ مَعَ النَّسَماتِ..
صارَتْ تَنْمو أَكْثَرَ .. وتَزْدادُ أكْثَرَ.. تُريدُ مُكافَأةَ الفَلّاحِ عَلى قَلْبِهِ الطَّيِّبِ..
صارَ الفَلّاحُ يَزْدادُ شُكْرًا وحَمْدًا.

جاءَ مَوْسِمُ الحَصادِ.. جَمَعَ الفَلّاحُ سَنابِلَ كَثيرَةً كثيرة..
لا يُعْرَفُ عَدَدُها.. كانَ المَحْصولُ وفيرًا جدًّا، فَأحْضَرَ الفَلّاحُ
عَدَدًا مِنَ الحَصّادين لِيُساعِدوهُ في حِصادِ القَمْحِ...
واكْتَشَفَ أنَّ قَمْحَهُ مِنْ أجْوَدِ أنْواعِ القَمْحِ في القَرْيَةِ.. صارَتْ فَرْحَتُهُ
كَبيرَةً كَبيرَةً.. وكانَتْ مِنْ شِدَّتِها لا توصَفُ..





لَمْ يَفْخَرِ الفَلاَّح بِقَمْحِهِ.. لَمْ يُباهِ بِهِ أحَدًا مِنْ جيرانِهِ الفَلاَّحين الّذينَ يَمْلِكونَ الأراضِيَ الّتي تُحيطُ بِأرضِهِ .. ولَمْ يَتَكَبَّرْ على التُّجّار والمُشْتَرينَ.. باعَهُمْ بِأنْسَبِ الأثْمانِ دونَ أنْ يَرْفَعَ سِعْرَهُ.. كَيْلا يَرْفَعوا هُمْ أيْضًا الأسْعارَ على المُشْتَرِينَ الفُقراءِ..





وبَعْدَ فَتْرَةٍ.. وعِنْدَما جاءَ الموْسِمُ التّالي، رَشَّ الفَلّاح أرْضَهُ بِالقَمْحِ مِنْ جَديدٍ..

سَنابِلُ القَمحِ الجَديدَةُ كَبُرَتْ بِسُرْعَةٍ..

صارَتْ تَلْمَعُ تَحْتَ أشِعَّةِ الشَّمْسِ..

كانَ النّاس يَمُرّونَ قُرْبَ الحَقْلِ ويَتَعَجَّبونَ مِنْ هذا المَنْظَرِ البَديعِ..

كانَ الفَلّاح يَزْدادُ شُكْرًا.. والأرْضُ تَزْدادُ عَطاءً.



وبَعْدَ الحَصادِ الوَفيرِ الغَزيرِ جاءَهُ المُشْتَرونَ مِنْ كُلِّ مَكانٍ يُريدونَ أنْ يَشْتَروا مِنْهُ هذا القَمْحَ الفاخِرَ وبِأيِّ سِعْرٍ..

لكِنَّهُ لَمْ يَرْفَعِ السِّعْرَ.. باعَ القَمْحَ مِنْ جَديدٍ بِأنْسَبِ الأسْعارِ.. لَمْ يَزِدْ في سِعْرِهِ.. وَفي كُلِّ عامٍ كانَ خَيْرُ الفَلّاحِ يَزْدادُ..

سَنابِلُ القَمْحِ تَزيدُ أعْدادُها وَتَكْبُرُ حَبّاتها..



لَمْ يَتَوَقَّفِ الفَلّاح عَنِ العَطاءِ.. وعَنِ البَيْعِ بِسِعْرٍ يُناسِبُ الفَقيرَ قَبْلَ الغَنِيِّ.. لَمْ يَكُنْ طَمّاعا ولا مَغْرورًا..

كافَأتْهُ الأرْضُ على قَلْبِهِ الطَّيِّبِ.

لَمْ تَتَوَقَّفِ الأرْضُ يَومًا عَنِ العَطاءِ.. كانَتْ كَريمَةً مِثْلَ الفَلّاحِ..

أسئلة على النص:

١ - أين يقع الحقل في لقصة؟
٢ - ماذا زرع الفلاح في أرضه؟
٣ - لماذا كانت سنابل القمح تلمع؟
٤ - من أي شيىء كان الفلاح يحمي سنابل القمحٍ ولماذا؟
٥ - ماذا فعل الفلاح عندمٍا رأىٍ أن الحصاد كان وفيرا؟
٦ - لماذا فرح الفلاح فرحاً كبيراً بعد الحصاد.. وماذا اكتشف؟
٧ - هل رفع الفلاح سعر القمح.. ولماذا؟
٨ - كيف كافأت الأرض الفلاح؟

أشرح المفردات التالية:

١ - العابثون:
٢ - محصول وفير:
٣ - أنسب الأثمان:

اكتب رأيك في القصة وارسله مع إجابات الأسئلة السابقة على عنوان (دار الرقي) واقترح نهاية أخرى.. قد ننشرها لك في قصص جديدة..

الرّقي للمطالعة (أطفال)

سنابل القمح

قصة: د. طارق البكري
رسوم: هبة رضى خطار

دار الرّقي



















دار الرُّقيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

خليوي : 00961 3 235949 - ص.ب.4101 بيروت - لبنان
تليفاكس 00961 7 920158 - 009611310653
Website: www.alrouqy.com Email: info@alrouqy.com